عن ذلك ويفعل ما يشيرون به عليه ولو كان من اكابر ملوك الدنيا
فان صحة الراي انما تكون لمن زهد في الدنيا وشهواتها والولاة غارقون
في محبة الدنيا مع زيادة السكر الحاصل لهم من لذة الامر والنهي والحكم
ولذلك طلب الملوك العادلون ان يكون لهم وزراء لان راي
الوزير ربما كان اكمل واتم من الملوك لكون الوزير انقص حكما وتصرفا منهم ه
وقال العارفون لا يعرف شي الا من زهد فيه وتركه
تلذذ لك تلك شكره وقال ولولا ظهور عيب الدنيا للزاهد ما زهد فيها
الحديث حبك للشي يعمي ويصم
فاعمل يا اخي على جلاء مرآتك باشارة شيخ مرشد اذا اردت ان تعرف مراد
الحق وطريق الخير فيما تفعله في المستقبل وانما شاور صلى الله عليه وسلم اهل
اصحابه امتثالا لامر الله تعالى له في قوله وشاورهم
في الامر والا فهو صلى الله عليه وسلم اتم خلق الله تعالى راي فما
اوسعهم علما وعقلا اذ كانت مشاورته لهم تمثيلا لخاطرهم
لا عملا باشارتهم من غير ان يظهر له صلى الله عليه وسلم وجه الحق
في ذلك ولذلك قال تعالى فاذا عزمت يعني على فعل
ما اشاروا عليك به فتوكل على الله اي لا على مشورتهم على انه
لا يقدح في كماله صلى الله عليه وسلم عدم التفاته الى امور الدنيا
كما قال في مسالة تابير النخل انتم اعلم بامور دنياكم يعني التي لا وحي
عندي من الله تعالى فيها فافهم • قال بعض العارفين
ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى صار اعلم الناس بامور الدنيا انتهى
فشاور يا اخي في جميع الامور التي تهمك لنفسك من يكون زاهدا فيها من العارفين
لا من المتعبدين فان المتعبد ربما نفر من الاشياء بحكم الطبع ونفر غيره
عنها كذلك وكان فيها مصلحة له كما يقع فيه كثير ممن ترك الكسب
واشتغل بالعبادة وقع بما يشهد في الناس به عليه فتراه يامر الناس
كلهم بترك الكسب كذلك ويقول لهم ربكم يرزقكم وغاب عنه اعتمادهم على
الخلق لا على الله تعالى فلو ان هذا الشخص شاور عالما لقال له
عليك بالكسب واعتمد على الله لا على الكسب واعتق نفسك من تحمل
منن الخلائق • بل قال لي بعض مشايخ العرب انا اظن انه متوكل
ان اما ولاني احد من الفقراء هذه الوظيفة وانما ولاني الله تعالى
فقال شخص من فقراء السوء انت والله من الاولياء فقلت له
لا يكون من الاولياء الا من صح له القول بين يدي الباشا
الذي ولاه وقال له في وجهه اذا لم تكن ولايتك ابتداء الا على
جميله او ليس للباشا على جميله وما ولاني الا الله فما لمنتي
فقلت له ذلك عزلني وسلب نعمتي فقلت له فاذا قال
انت معتمد على الحق تعالى دون الخلق افتراء على الله تعالى
وازدرا بطائفة الفقرا الا غير قلت وقد رايت بعض

الاكابر من العارفين يستخير الله تعالى في كل ما يتحول فيه او يسكن
ويقول اللهم ان كنت تعلم ان جميع حركاتي وسكناتي في هذا
اليوم خير لي فاقدرها لي ويسرها لي وان كنت تعلم انها شر
لي فاصرفها عني واصرفني عنها وقال لي سلمني واطلب على ذلك
يا ولدي ان يكون من الله تعالى ان يكون به انتهى والله غفور رحيم
وروى الامام احمد وابو يعلى والحاكم مرفوعا من
سعادة ابن ادم استخارته لله عز وجل وزاد في رواية
الحاكم ومن شقوة ابن ادم تركه استخارة الله عز وجل وروى
الترمذي مرفوعا بلفظ من سعادة ابن ادم كثرة استخارته
لله تعالى ورضاه بما قضى الله تعالى له ومن شقاوة ابن
ادم تركه استخارة الله تعالى وسخطه بما قضى الله له وروى
البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب • اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته **اخذ**
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نواظب على المبادرة الى حضور صلوة الجماعة والجمعة بحيث
نصلي السنة التي قبلها قبل صعود الامام المنبر اهتماما
بامر الله عز وجل لنا بقوله اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع يعني والشراء لو كنتم مخاطبين
الى ذلك الى ان تبلغوا مرتبة الاضطرار • وسمعت سيدي علي
الخواص رحمه الله يقول يرحل الناس للجمعة على حسب سرعة مبادرتهم
لحضور الجمعة وحسب بطوهم في حضور المسجد اولا دخل الجنة اولا
ومن حضر ثانيا دخل الجنة بعده وهكذا انتهى وقياس الجمعة
في ذلك فلا خيرا لله اعلم ومما الجمعة قد صار غالب الناس
يتحلل بها فلا يكادون يحضرون الى ان يصعد الامام المنبر وبعضهم
يفوته سماع الخطبتين وبعضهم يفوته الركعة الاولى وبعضهم
• يفوته ركوع الثانية ويصليها ظهرا وكل ذلك اصله قلة

Copyright © King Saud University